

ما من كل الماء يكون الولد ! | جزء 2 - لقاء 842 من تفسير القرآن

الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

في رواية انس في صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل بالرحم ملكا. هناك ملك موكل من قبل الملك جل جلاله بارحام النساء على وجه الارض - [00:00:00](#)

ولا وما تحمل انتى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى لا تحمل امرأة على وجه الارض ولا تضعوا وليديها الا بعلمه جل جلاله النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل - [00:00:24](#)

وكل بالرحم ملكا يقول الملك يا رب نطفة نفهم معاني هذه الاسئلة وفي لفظ اي ربى نطفة يعني ايه نطفة يعني نسمح للحيوان المنوي او للماء المهين - [00:00:47](#)

ان يصل الى البويضة التي تخرج من رحم المرأة مرة واحدة كل شهر تخرج البويضة وعليها تاج مشع تخرج كعروض مزينة لزوجها في ليلة الزفاف لعلها تلتف بتاجها المشع نظر هذه الحيوانات المنوية الهايلة - [00:01:19](#)

التي تتتسابق كلها من اجل ان تصل الى هذه العروس الجميلة الواحدة ولا يصل الى هذه البويضة الا حيوان منوي واحد معلومة غاية في الدقة لم يتعرف عليها العلم الحديث الا مؤخرا - [00:01:52](#)

في الوقت الذي اخبر عنها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى منذ اكثرب من اربعة عشر قرنا. فقال بابي وامي وقلبي وروحني ما من كل الماء يكون الولد ما من كل الماء يكون الولد - [00:02:16](#)

والمراد بالماء والماء المهين هو المني الذي يمنى من نطفة اذا تمنى ما من كل الماء يكون الولد الله اكبر. يعني لا يصل كل هذا الماء الى - [00:02:37](#)

المرأة بل يصل الا حيوان منوي واحد هو الذي يصل الى جدار البويضة ويلتصق بها وان شئت فقلت افرز البويضة سائلا لزجا من وظائف هذا السائل ان يمسك بالحيوان المنوي على جدار البويضة - [00:02:56](#)

ثم يفرز هذا ايضا سائلا اخر او يبدل جزءا من التاج المشع على جسم البويضة ليسهل عليه ان يخترقها فاذا اخترقها وخصبها وحدث ما يسمى بالزيجوت او بالنطفة الامشاج تغلق البويضة الباب على هذا باحكام اسمع ولا تسمح البويضة - [00:03:14](#)

مرة اخرى لاي حيوان منوي اخر ان يصل اليها او ان يعيد تقصيبها انتهى الامر من الذي علم النطفة والبويضة كل هذا المصوّر جل جلاله فالملك يسأل الملك يربى نطفة - [00:03:45](#)

نأذن بامرك واذنك وعلمه للحيوان المنوي ان يصل الى البويضة وان يخصبها وان تتحول الى نطفة ام شاش ان نحبس الحيوان المنوي ولا يصل اصلا الى البويضة ويبقى الامر مجرد لقاء - [00:04:10](#)

للرجل مع زوجه يهرب لمن يشاء اناثا ويهرب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما اي ربى نطفة اي ربى علقة علقة يعني ايه يعني النطفة - [00:04:33](#)

تتحول الى علقة وتتعلق بجدار الرحم ان نسقطها ونقول المرأة كلما حملت سقط جنينها لو اسقطت جنينها اي ربى علقة ايربي مضفة تتحول العلقة بعد اربعين يوما مضفة يعني يشبه الجنين - [00:04:58](#)

قطعة اللحم التي مضفتها الاسنان وقد صور الجنين في مرحلة المضفة تصويرا دقيقا ورأينا قطعة من اللحم تشبه قطعة اللحم

المنضوحة التي تظهر عليها اثار القواطع واثار الانياب واثار الدروس - 00:05:31

يربي مضغة فإذا اراد جل جلاله ان يقضى خلقه قال الملك ذكر ام انتى يا مولانا اليوم الطب الحديث اصبح يعلم ان كان المولود ذكر ام انتى فلا تطل الوقوف عند هذه فلقد اصبح الامر هينا - 00:05:56

لا لا لا لا انت تذهب بزوجتك الى طبيبة فتقول لها ابشي بولد او ابشي ببنت هذه الصورة التي صورت انما هي نقل او تصوير لصورة انشأها وخلقها وابدعها المصور جل جلاله - 00:06:24

انت تنقل فقط ما ابدعه المصور ما انشأه الخالق العظيم سبحانه. هذا لا يتعارض ابدا مع القرآن ابدا ذكر ام انتى تقي سعيد فما الرزق والاجل ذكر ام انتى شقي ام سعيد - 00:06:56

فما الرزق والاجل فيكتب وفي لفظ فيكتب الملك ويقضي ربك ما شاء ايات الكريمة والاحاديث الشريفة التي تذكر الخلق والتصوير ورب الكعبة اعجاز رباني ونبي في غاية الدقة والبلاغة بل انا اقول بكل ثقة - 00:07:25

هذا العلم الذي ذكره القرآن منذ اربعة عشر قرنا وذكره النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الدقة البالغة لم يعرفه العلم الحديث هو الطب الحديث الا منذ سنوات قليلة. حين عرف النطفة - 00:08:01

وقف على ما يسمى بالحامض النووي. دي ان ايه الذي لا يكاد يذكر في الحجم ولكنه يحمل كفرا وراثية كاملة للانسان كفرا وراثية كاملة الله اكبر وصدق ربى اذ يقول - 00:08:20

الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر طبعا نهایات الایات لها دلایلات عظیمة جدا اختيار الاسماء الحسنی في نهایات الایات علم واعجاز يشهد على مصدرية القرآن - 00:08:48

على انه من عند الله الرحيم الرحمن على ان هذه المفردات التي يرددتها نبينا صلی الله عليه وسلم تشهد بصدقه وبقوله سبحانه وتعالى في حقه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحی یوحی - 00:09:23

والذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء لا الله الا هو العزیز الحکیم لا الله الا هو المصور فی الارحام کیف یشاء لا الله الا هو تأکید لتفرده جل جلاله الالوھیة - 00:09:44

والعظمة والقيومية والقدرة والعلم بلا منازع او شريك بعزة وحكمة بعزة وحكمة هو العزيز الذي له العزة التامة الكاملة له عزة القدر الله عزیز القدر وما قدروا الله حق قدره - 00:10:12

وما قدروا الله حق قدره انا اعجب في هذا الحبر اليهودي الذي جاء يوما الى سيدنا النبي والحديث في الصحيحين وقال يا محمد يا محمد انا نجد مكتوبا عندنا في التوراة ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع - 00:10:52

والشجرة على اصبع والماء والثرا على اصبع وسائر الخالق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك وضحك النبي عليه الصلاة والسلام حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر اليهودي وقرأ النبي قول الرب العلي وما قدروا الله حق قدره - 00:11:14

الله جل جلاله العزيز الحكيم له عزة القدر هذه معاني جميلة اخذتها من کلام شیخ ابن القیم رحمه الله فوالله ما انا الا ناقل هذا الورد والزهور من بستانه مليان علماتع - 00:11:39

كما نحن الى جوارهم الا كقبل الى جوار نخل طوال يكفيانا شرفا ان نفهم ما سطنته ايديهم فضلا عن ان نعمل به اللهم ارزقنا الصدق في الاقوال والاعمال والاحوال العزيز جل جلاله - 00:12:04

الذی له عزة القدر وعزة القهر وهو القهار الذي لا يخرج شيء في الكون عن قهره واحاطته وارادته ومشيئته وعظمته وجلاله وله عزة الامتناع عزة الامتناع الذي لا يقدر احد - 00:12:24

لا يقدر احد عليه سبحانه وتعالى وهو القوي المتين القهار فله عزة القدر وعزة الامتناع وهو الحكيم الحكيم الذي لم يخلق شيئا عبثا والذي لم يشرع شيئا ولا حکما سدى - 00:12:59

الذی له الحكم في الاولى والاخري والذی یضع كل شيء في موضعه اللائق به في خلقه وامرها فلا يتوجه اليه سؤال ولا یقدح في حكمته مقال لا یسأل عما یفعل - 00:13:26

وهم يسألون لا يتوجه اليه سؤال ولا يقبح في حكمته وعظمته وقدرته وقهره ومنعته وغلبته وجلاله مقتنة العزة والعلم والحمد وغيرها من الصفات فهو العزيز الحكيم - [00:13:46](#)

عزه وحكمة وهو العليم الحكيم علم وحكمة وهو الحكيم الخبير وهو واسع حكيم وهو حكيم حميد والله العزيز الحكيم الذي خلق كل الخلق بالحق لغاية حق وله الحكمة البالغة - [00:14:18](#)

في حكمه الكوني القدرى وحكمه الدينى الشرعى في الامر والنهى والحج لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت ارجع البصر هل ترى من فتور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا - [00:14:45](#)

هو حسيرا اي هل ترى من نقص او عيب او خلل او تفاوت او تباهي او اعوجاج او تضاد كل الاخلاق المصور العزيز الحكيم سبحانه. لا تتناهى عظمته ولا قدرته. ولا تتناهى مقدوراته. ولا تحصى بوجه معلوماته - [00:15:04](#)

وكل ذلك بين عليه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن بعد هذا البيان الرباني المعجز المبدع الواضح على انه سبحانه يستحق العبادة وحده بلا منازع او شريك يأتي هذا البيان العظيم - [00:15:27](#)

عن القرآن الكريم فيقول سبحانه الآية السابعة من ايات سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ - [00:15:51](#)

فيتبعون ما تشبه منه ابتعاء الفتنة وابتغاء تأويله ومعلوم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به واقرأ القراءة الثانية وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. وسابين ان شاء الله - [00:16:09](#)

الوقفة عند هذا الموضع وذاك الموضع والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب اسمحوا لي ان نقف في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء - [00:16:31](#)

مع هذه الآية الجليلة العظيمة وما تشتمل عليه من ضرر المعانى وعظمى الاحكام. وما احوجنا ورب الكعبة الى فهمها وتدبرها والله تعالى اسأل كما علم داود ان يعلمنا وكما فهم سليمان ان يفهمنا - [00:16:52](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والاحوال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:15](#)